

الإدغام

هو الإتيان بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد بلا فصل بينهما بحيث يرتفع اللسان، ويخط بهما دفعة واحدة، وهو أنواع :

١- إدغام ممتنع

- * يمتنع الإدغام إذا تحرك أول المثليين وسكن الثاني مثل : ظللت .
- * يمتنع الإدغام إذا تحرك ثاني المثليين وسكن الأول ، وكان الأول هاء السكت مثل : ﴿مَالِيَّةٌ﴾ ﴿فَلَاكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ﴾ [الحاقة: ٢٨، ٢٩] .
- * يمتنع الإدغام إذا كان أحد الحرفين مده في الآخر مثل : يدعو واقد ويعطى ياسر لفوات الغرض المقصود وهو المد .
- * يمتنع الإدغام إذا كان أول المثليين همزة مفصولة من فاء الكلمة مثل : لم يقرأ أحد .
- * يمتنع الإدغام إذا تحرك المثلان وفات بالإدغام غرض الإلحاق مثل : قردد- جلبب .

٢- إدغام واجب

- ١- يجب الإدغام إذا سكن أول المثليين ، وتحرك الثاني . ولم يكن الأول مدها، ولا همزة مفصولة من الفاء كما تقدم، مثل : جد - خط - سأل - رأس بزنة فعال .
- ٢- إذا تحرك المثلان معاً يجب الإدغام إذا توافر أحد عشر شرطاً .
 - ١- ألا يتصدر أحدهما مثل : دون وهو اللهو .
 - ٢- ألا يتصل أحدهما بمدغم مثل : جُسِسَ : جمع جاس .
 - ٣- أن يكونا في كلمة مثل : مد - مل - حب أصلها : مدد بالفتح ، وملل بالكسر، وحَبَّب بالضم .
- * إذا كان المثلان المتحركان في كلمتين جاز الإدغام مثل : جعل لكم .
- ٤- ألا يكونا في وزن ملحق بغيره مثل : قردد لجبل فإنه ملحق بجعفر وجلبب فإنه ملحق بدحرج، واقعنسس فرنه ملحق باحرنجم فلا يجوز الإدغام فيها، لأنه يفوت غرض الإلحاق .

- ٥- ألا يكونا في اسم على وزن فَعَلَ بفتحين مثل : طَلَلَ .
- ٦- ألا يكونا في اسم على وزن : فُعَلَ بضميتين مثل : ذَلَلَ جمع : ذُلُول .
- ٧- ألا يكونا في اسم على وزن فَعِلَ بكسر ففتح مثل : لَمَم جمع لَمَّة .
- ٨- ألا يكونا في اسم على وزن فُعَلَ بضم ففتح مثل : وُرِر جمع وُرَّة .
- ٩- ألا تكون حركة أحدهما عارضة مثل : اخْصُصْ آبَى . ومثل : اكْفِف الشَّرَّ .
- ١٠- ألا يكونا ياءين لازماً تحريك ثانيهما مثل : حيي - عيي .
- ١١- ألا يكونا تاءين في افتعل مثل : استتر - اقتتل .
- ملحوظة : في الأرقام ٩ ، ١٠ ، ١١ يجوز الإدغام والفك .

جواز الإدغام

زيادة على الصور الثلاث الأخيرة في جواز الإدغام والفك يجوز الإدغام في ثلاث صور أخرى :

- ١- أولى التاءين الزائدتين في أول المضارع نحو : تتجَلَّى، وتتعلم .
- * في حالتي الإدغام يؤتى بهمزة وصل في الأول للتمكن من النطق مثل : اتَّجَلَّى، اتَّعَلَّمَ .
- * إذا أريد التخفيف في الابتداء حذفت إحدى التاءين وهي الثانية مثل : ﴿نَارًا تَلَطَّى﴾ [الليل: ١٤] - ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ﴾ [آل عمران: ١٤٣] .
- * وقد تحذف النون الثانية من المضارع كقراءة عاصم، «وكذلك ننجي المؤمنين» [الأنبياء: ٨٨] .
- ٢- الفعل المضارع المجزوم بالسكون مثل : ﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾ [البقرة: ٥٤] يقرأ بالفك وهو لغة الحجازيين، والإدغام وهو لغة التميميين .
- ٣- والأمر من المضارع مثل : ﴿وَأَغْضَضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾ [لقمان: ١٩]، أو غَضَضَ .

وجوب فك الإدغام

* يفك الإدغام وجوباً في (أفعل) صيغة التعجب مثل : أحبب بعلي ، اشدد بياض وجه المتقين .

ملحوظة :

- ١- التزموا إدغام هلم لثقلها بالتركيب ، ولذا التزموا في آخرها الفتح .
- ٢- إذا ولي المدغم حرف مدّ وجب تحريكه بما يناسبه مثل : ردّوا - ردّى - ردّا .
- ٣- إذا وليه ساكن أو لم يله شيء فثلث آخره في المضارع المجزوم والأمر إذا كانا مضمومى الفاء مثل : ردّ القوم، ولم يغضّ الطرف .
- * فإذا كانا مفتوح الفاء أو مكسورهما مثل : غضّ - فرّ ، ففيه وجهان فقط : الفتح والكسر .

٤- إذا اتصل المدغم بضمير رفع متحرّك وجب فك الإدغام مثل : ﴿وَسَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾ [الإنسان: ٢٨] .

- ٥- قد يفك شدوداً في غير ذلك مثل : أُلل السقاء أي تغيرت رائحته .
- ٦- إذا ولي المدغم هاء غائبة وجب فتحه لخفاء الهاء وإذا وليه هاء غائبة يجب الضمّ .

لخص من شذا العرف ١٢٣ - ١٢٦

وابن عقيل ٢ : ٢١٠ - ٢١٣

أ هـ . الصرف

